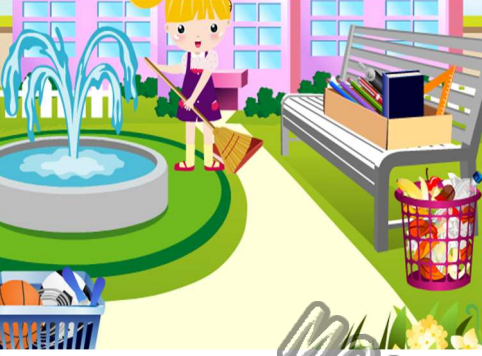


تنظيف المدرسة



لاحظ ذاكر أن مدرسته تحتاج للعناية والصيانة وبعد أن فكّر ملياً في الأمر قرّر طلب المساعدة من أهل الحيّ وحثّهم على تنظيف الحديقة والعناية بها وصيانة تجهيزاتها التالفة لتستعيد المدرسة جمالها ونظامها.

وما إن سمع سكّان الحيّ مقترح ذاكر وما عزم عليه استبشروا بهذا الخبر واتفقوا على التعاون والتآزر من أجل تنظيف المدرسة التي علّمت أطفالهم القراءة والكتابة والاخلاق الرفيعة ومن أجل العناية بحديقته التي جادت عليهم بالثمار الوفيرة والهواء النقي.

ويوم الأحد، قدم الجميع الى المدرسة تملؤهم الغبطة ويسودهم النشاط وأحضروا أدوات العمل: طلاء، حاويات، مكنسة، رفش، مشط، نقالة، ستائر جديدة للأقسام، نباتات زينة، أزهار جذابة، لوحات فنية رائعة الجمال وبعد أن تقاسم سكّان الحيّ الأدوار، شمّروا عن سواعد الجدّ وانطلقوا في العمل دون كلل أو ملل.

هذا ذاكر يكّدس النفايات وأوراق الأشجار الصفراء الذابلة المتناثرة هنا وهناك على أديم الأرض بالمشط والبسمة تعلو محيّاها، وهذه دلال تضعها في أكياس بلاستيكية وتضعها في الحاوية بنظام وعناية وذاك نادر يحمل الأكياس على النقالة ويلقي بها بعيداً.

أما العمّ محمود فجعل يطلي جدران القاعات الكبيرة بألوان جميلة تُسرّ الناظرين وتبهج النفوس ويساعده في ذلك السيد مسعود منظّف المدرسة. وبعد الانتهاء من طلاء الجدران تقدّم العمّ نذير الذي عُرف في الحيّ برسوماته الرائعة والمعهودة وطفق يرسم بعض الصور الجميلة على السور الخارجي للمدرسة و يكتب بعض الأقوال المأثورة والحكم لتكون للتلاميذ قدوة.

أما نادر فقد اختار ركنا من أركان الحديقة وحفر حفرا عميقة بالرفش وغرس نباتات زينة ثم سقتها دليلاً بالمرشّ. كانت الحركة قائمة على قدم و ساق. الجميع يعملون بجدّ رغم التعب الشديد وبعد ساعات من العمل الدؤوب أنهى سكان الحيّ عملهم المتقن فأصبحت المدرسة آية في الجمال والروعة كأنّها لوحة زيتية أبدع الرسام زخرفتها.